Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فمك ووقفت أمام المسجل مستمراً: أولادنا يقصفون الأطفال الآن بدلاً من الفيتكونج، ألا تستطيع وضعي بدلاً منهم؟ حاولْ ذلك: لإنقاذ القرية إذ كان علينا أن ندمرها.

وفي قصة أخرى تدور في صف للدراسة، استخدمت هذا الصوت العالي الآمر:

– كانوا جميعاً برمتهم يخافونه رغم أنهم معجبون بدخول حصته لأنهم كانوا يريدون تعلم شيء ما ويشعر هو بالالتزام كي ينورهم قبل أن يترك أوكلاهوما الشمالية، كان متعباً، ولكنه كان متوقداً، واثقاً من تقنيته حتى أنه دخل في أحد الأيام محاضرة في قسم الصحافة لتدريس المقابلات بوجه جامد.

راقبْ ما الذي يحصل حين نحول الراوي ونقص نفس القصص باستخدام الصوت رفيع الثقافة لمراسل حربي:

– ربما تعرفني من خلال أعمال بصفتي مراسلاً أجنبياً وغم ندرة نشر صورى مع الموضوعات التي أكتبها من فيتنام. رغم ذلك فإني واحد من الذين أوقفوا الأمريكيين حينما نقلت ما قاله عقيد عن نهاية الحرب ومن أجل إنقاذ قرية كان علينا تدميرها.

– آه، الصف خائف ولكن دلك ما كان يحبه الصف.

لماذ هم حريصون على حضور محاضرته؟ لم يكن يعرف ذلك.

قد يفكرون أن الأستاذ الجيد يجب أن يكون صارماً. كانوا يريدون أن يتعلموا منه شيئاً ما.

حين يقدم الراوي الضخم قصة شهود عيان لمراسل حربي فإنه يكسر جمود التراجيديا، ولكن هل يتوجب على الراوي معرفة ما يدور في الجامعة؟

ما لم يكن راويك ملماً بالموضوع الذي يتحدث عنه فإن محاولاتك الكتابية ستكون دون فائدة.

الرأي:

بعد إنشائك للراوي عليك أن تقرر الموقف والرأي الأفضل لقصتك – بمعنى من أي شخصية تبدأ القصة. إذ أن ذلك التشخص سوف يصبح شخصيتك الرئيسية. فالراوي والشخصية الرئيسية يجب أن يكونا بمثابة جهاز التعليق. ولكن ما لم تكن تكتب بصيغة الشخص الأول فليس عليك أن تكون متماثلاً.

في مثالي الأول عن قصة البروفسور فإن الراوي غير ظاهر، وهو لبس البروفيسور